

## 05 - مجالس شهر رمضان - تلك حدود الله فلا تقربوها - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

من خاتمة اياته الصيام يقول الله تبارك وتعالى في ختامها لما ذكر المحظورات التي يجب على الصائم ان يجتنبها قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد ثم قال بعدما ذكر المحرمات وقال - 00:00:00

لا تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبيّن الله اياته للناس لعلهم يتقوّن هذه فيها بياناً اولاً ان هذه الاحكام المذكورة في الصيام هي حدود والله اختلفت عبارات المفسرين من السلف المراد بقوله تلك حدود الله. فمنه - 00:00:30

من قال حدود الله اي الشروط التي اشترط لكم في الصوم الاستباحة للاعتكاف الاستباحة للأكل الاستباحة للمباشرة لانه قال حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود. هذا قيد قيد - 00:01:00

يد فيه المدى الذي يباح له الأكل والشرب والرفث في ليل الصيام قال حتى فكروا وكلوا وشربوا حتى يتبيّن لكم هذا قيد اشترط لكم الاباحية في الليل كله بهذا الغاية. فهذا من حدود الله. ومنها قوله ولا تباشروهن - 00:01:30

عاكفون في المساجد ايضاً هذا قيد وهو من الشروط ومنهم من قال حدود الله اي احكامه وشرائعه. عامة التي في من اول ايات الصيام من اول الایات الى نهايتها تلك شرائع الله. لكن قوله فلا تقربوها - 00:02:00

دل على ان هناك شيء من هي عنه. فاذا هي الحدود التي حدّها للمحرمات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله شرع شرائع فلا تضيّعوها وحد حدوداً فلا تنتهّكوها. فاذا هناك فرق بين الشرائع والاوامر وبين الحدود - 00:02:30

في الحدود هنا فيما حرم. وهو حرم في نهار رمضان الأكل والشرب الرفث في المساجد الرفث الذي هو المباشرة يعني اذا هنا الحدود ولذلك قال افلا تقربوها والتعبير بلا تقربوها فيه التنبية على ان - 00:03:00

يجعل بينه وبين هذه الاشياء حدا فاصلاً لا يصل الى ما قال لا تنغمسو فيها قال لا لا تقربوها. بمعنى انه يجعل بينه وبين الحرام حدا فاصلاً لا يصل اليه. وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم الحال بين الحرام - 00:03:30

بين وبينهما امور مشتبهات. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه الشيء الذي فيه شبهة هل هو من الحال او من الحرام؟ لا تقربه. اجتنبه. كما قال عز لا تقربوا الزنا. ولم يقل لا تزنيوا. اذا كان لا تقربوا الزنا فمن باب اول لا تزني - 00:04:00

قربان الزنا يكون بايش؟ بالكلام والنظر الجس والسماع وغير ذلك قال لا تقربوا حتى لا يقع ولذلك حرم الخلوة بالاجنبية حرم النظر قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. ويحفظوا فروجهم. حرم كشف العورة. يحفظ فروجهم هنا. قال العلماء يحفظ - 00:04:30

احفظوا ان تنكشف ليست قضية قضية الفاحشة لا ان يكشفوا العورات. يحفظوا ان تنكشف فمن باب اول لا تفرض فمثلك هنا تلك حدود الله هذه المحرمات فلا تقربوها. ولذلك اخذ العلماء من هذا كراهيّة ذوق الطعام بلا حاجة. لماذا - 00:05:00

لانه قربان ليس؟ للأكل والشرب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم وبالغ في الاستنشاق ما لم تكن صائم مبالغة في الاستنشاق ان ينشق الماء الى انفه الى اقصى الانف. لتنظيف الانف فالصائم اذا بالغ - 00:05:30

قد يدخل الماء الى حلقه. فقال الا ان تكون صائم. لماذا؟ لان هذا من قربان الحجاب فقال اذا كنت صائم فلا تبالغ. وهذا كل ما يخشى منه ما يخشى منه الوقوع في المحرم يجتنب - 00:05:50

الانسان وهذه قاعدة انه كل يقولون حرم المحرم حرم حدوده يعني والحرم المحرم حرام الا اشياء يستثنونها. نبه عليها السيوطي

وغيره من الفقهاء في قواعده والنظائر آماً لماذا؟ لان الله قال فلا تقربوها. فدل على ان حرم الشيء - 00:06:20

حدوده يعني تحريم او تكره آماً من باهه تحريم في وسائل الضرائب وهذه الاية قاعدة في سد الذرائع التي يتكلم عنها الجهال بما لا يشعرون بعض الجهال من الكتاب ومن شا بهم يقول قاعدة سد الذرائع سد الذرائع التي تتكلمون عليها ويحرمون بها - 00:06:50  
لأنهم ما فقهوا معناها وما فقهوا حدود الشريعة فيظنون ان ما علل بسد الذرائع انه تحريمات اعتباطية لا هي تحريمات شرعية لكن الحكمة منها هو سد الذرية فقد يكون الشيء محظى تحريم من نص القرآن من باب سد الذريعة - 00:07:20

بنص النبي صلى الله عليه وسلم من باب سد الذرية. وهكذا. فهنا ثم قال تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبيّن الله اياته للناس لعلهم يتقوون. كذلك هذه اشارة الى شيء ما هو اسم الاشارة ذلك؟ دخلت عليه الكاف - 00:07:50

ذلك ما تقدم من الاحكام في الايات ايات الله يبيّن يفصلها مبينة للناس كلهم لعلهم يتقوون. اذا علموا هذه الحدود وعرفوها لعلهم يتقوون الله عز وجل. ولعلهم يتقوون الحرام فلا يقربون. وعل - 00:08:20

لعلهم اذا فعلوها وقع اذا امثالوها بلغوا درجة التقوى. فهذه البيان وهذا التفصيل الذي في القرآن يبيّن الله عز وجل للناس لعلهم يتقوون. هذا بيان تبيين للعلة حكمة من هذه البيان هو حصول التقوى. ان ان يحصل الانسان على - 00:08:50

ف اذا امثال عرفنا منها ان العبد اذا تعلمها وامثلها ان شاء الله انه حصل على التقوى. يرجى له ذلك. ولعل في وعد وعسى هي تحقيق اذا حملناها على المعنى اذا اذا امثالوها لعلهم يتقوون ان اي سباقون - 00:09:20

واذا حملناها على البيان فهي تعليم للحكمة. بيان للحكمة في هذا التفصيل وبيان الاحكام. لا جل لان يحقق التقوى. فاذا العلم والامثال سبب لحصول التقوى. فنسأله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والتقوى وفي نهاية هذه الاية تكون وصلنا بعون الله الى ختامها ما يتعلّق بهذه الاية - 00:10:00

ايات الصيام ولعله يكون ان شاء الله تعالى يعني المجالس الاخرى ان يسر الله عز وجل يكون في في يعني مسائل اخرى وفي آيات اخرى ان يسر الله ذلك نسأل الله تعالى علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا انه جود كريم والله اعلم وصلى الله - 00:10:30  
وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:50